وقال سري السقطي اني انظر الى انفي كل يوم كذا وكذا
مرة مخافة ان يكون قد اسود وجهي من عقوبته وفي بعض
الحكايات ان رجلا سمع في الطواف رجلا يقول اللهم اني
اعوذ بك من شين الغضب فسئل عن معناه فقال اني مجاور سرهام
منذ خمسين سنة فرايت يوما شخصا فاستحسنته فوقعت
على وجهي لطمة فسالت عيني على خدي فاذا انا بصوت
وهو يقول لطمة بلحظة ولو زدت لزدناك ويمتحن الحق
تعالى اولياءه ويختبرهم بما يقدر ان يتولاه بنفسه فيكله
اليهم امتحانا لهم واختبارا ثم يفعل ما يريد وربما يحوج
بعض اوليائه في الظاهر الى الخلق وهو قادر على كفاية
اسبابهم من غير ان يحلهم الى امثالهم يحكى عن الكتاني انه
قال كان لابي جعفر الدينوري اخ كان لا يبيت في المسجد
اكثر من ليلة وكان حسن الطريقة فاعتل في قرية وقتا
فبقي فيها سبعة ايام عليلا لم يكلم احدا ولم يتعهده احد
فمات فاخذوا في جهازه فاجتمع الخلايق من القرى وقالوا سمعنا
صوتا

صوتا من اراد ان يحضر جنازة ولي من اولياء الله فليحضر قرية
الفلاني فلما دفنوه اصبحوا فوجدوا الكفن ملفوفا في المحراب
وفيه رقعة مكتوب فيها لا حاجة لنا في كفنكم هذا ولي من اوليائنا
مات فلا اطعمتموه ولا سقيتموه ولا كلمتموه ولا صح كلمتموه قال فاتخذوا في تلك
القرية بيتا للضيافة فلا يمر بهم غريب الا اضافوه واحسنوا
اليه وتلك القرية بالشام فصح ان علم ان مولاه قدير على ما
يريد قطع رجاءه من الاغيار وتفرد سره لمن لم يزل ولا يزال او تفرغ
كما اخبر سبحانه عن ابراهيم عليه السلام انه قال ربنا اني اسكنت
من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم قال اهل
الاشارة معناه سهلت طريقهم اليك وقطعت رجاءهم
عمن سواك ثم قال ليقيموا الصلاة اي شغلتهم بخدمتك
فانت اولى بهم مني ومنهم ثم قال فاجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم اي اذا احتاجوا الى شي فذلل عبادك لهم
واوصل بك رعايتهم فانك على ما تشاء قدير وان من لزم بابه
اوصل اليه محابه وكفاه اسبابه وذلل له كل صعب واورده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)